

6313

۵۰

اول

۵۶

مطبع

القصدية الرابحة
عند
الشيخ الهادي

تأويل القرآن في كتابه الهدى الشريف. أمونجا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

www.ketab.ir

الْقَصْدُ مِثْلُ الرَّاسِخَةِ

عند
الشيخ الصارون عليه السلام

تأويل القرآن في كتابه «الهِفْتُ الشَّرِيفُ» أَمْوُجًا

الأستاذ الدكتور

مَسْكُوتُ الظُّمْرِ لَعَنَ دِي

جَامِعَةُ زَكَاةَ كُوفَةِ



سرشناسه: العوادي، مشكور كاظم: ١٩٦٤م -
 عنوان و نام پديدآور: القصصية الراسخة عند الإمام الصادق عليه السلام (تأويل القرآن في كتابة «الهدف
 الشريف» انموذجاً) / مشكور كاظم العوادي
 مشخصات نشر: قم، دارالغدير، ١٤٣٨ق = ٢٠١٧م = ١٣٩٦ش.
 مشخصات ظاهري: ٥٦ص.
 شابك: ٦ - ٧٧ - ٨٤٨٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨.
 يادداشت: عربي
 موضوع: بلاغة التلقين والتأويل.
 ر.ب. بندي كنكر: ١٣٩٩/٢١٦٧٠٧٠٣/٣٠٤٥٠٣
 ر.ب. بندي عربي: ٢٩٧/٩٥٥٣
 شماره كتابخانه: ٩ - ٩٧١٩٢

هوية الكتاب

الكتاب..... القصصية الراسخة عند الإمام الصادق عليه السلام
 المؤلف..... الأستاذ الدكتور مشكور كاظم العوادي
 الناشر..... دار الغدير
 المطبعة..... گلوردي
 الطبعة..... الاولى: ١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م
 العدد..... ٥٠ نسخة
 الردمك..... ٦ - ٧٧ - ٨٤٨٥ - ٩٦٤ - ٩٧٨

دار الغدير للطباعة والنشر - إيران - قم - الجوال: ٩١٣٦٥١٧٦٤٠ (+٩٨)

جميع حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ اختصاص أهل بيت النبوة عليهم السلام بعلوم الباطن،
ورسوخهم فيها قد حقق القصد نهجاً في انطباق دلالة الظاهر
على الباطن، وهذه من لوازم النصّ القصدي - قرآناً وسنةً -
الذي يمثل بمجمله وعاء اليقين الإيماني بالله، وجماع الرشد
والصلاح في التكوين الروحي..

ولمّا كان القصد أو معنى الدلالة هو العنّي بمستوياته
المتعددة، من الظهور إلى أقصى مراتب البطون، فإنّ للظهور
مرتبة أحادية، أمّا البطون فله سبعة أبعاد - وهذه بعيدة المغاص -
بحسب نصّ القرآن - وهي غير نافذة، لأنّها حركية إعجازية
باتّجاه الهدف..

وعليه فتطبيق هذه القصديّة على النصّ الإمامي الذي نحلّي
بكثير من هذه السمات واقع في حيز الإمكان، لأنّه ربيب الدعوة
المحمدية استبطانا واستظهارا، وعندها كانت الكلمة في قصد

المتكلم - وهو هنا الإمام الصادق - هادفة، وليست جزافية أو اعتباطية فذلك، لأنه من الراسخين الذي استحصلوا رسوخهم من خلال انتهاجهم القصدي في النص المقدس، وإحاطتهم بكيفيات وأحوال لغته الهادفة القاصدة في تموضعها الزمكاني.. فالقصيدة صفة تابعة للمؤمن، إذ لا يمكن أن يتجرد عن هدفه وقصده الأخير، على التقيض من الكافر الذي يكون جزافياً، ولا يحصل أهدافاً ذات عمق إيماني، بل همّة الدنيا وما فيها، لذلك فهو غير قصدي بالمنظار التحليلي التقابلي..

وقد اعتمدت في هذا البحث المتواضع أنموذجاً: كتاب الإمام «الهفت الشريف» الذي استوى في إحياءاته الروائية، واستلالاته الوثوقية في (٦٧) باباً على ما منح راويه، وهو المفضل بن عمر الجعفي من اعتدال نسبي، ووثوق معتبر من بعض كتب الرجال، جامعاً بين الأسلوب العلمي (الإخباري) المنضبط، وهو ما عند الأمامية الإثني عشرية، والأسلوب التأويلي الباطني غير المنضبط، وهو ما عند الإسماعيلية، إذ تبنى هذا الثاني الأفكار الفلسفية والمعتقدات الدينية التي داخلتها عقائد الأديان السابقة على الإسلام، فضلاً عن أنهم

يعتمدون توسعة التاريخ أكثر من توسعة القرآن، كما في تناولهم لقضية الإمامة-وهي وظيفة غيبية باطنة- فهم يمدّدونها في القيادة والحكم بأنمتهم، وهذا ما لم يُصرّح به القرآن.

ويبدو أنّ أسلوب الإمام عليه السلام مستلّ في هذا الكتاب من أسلوب مدرسة أهل بيت العصمة عليهم السلام، وهو مطابق من هناك في تفسير القرآن وإبانة علومه، وكشف إعجازه، ذلك أنّ علم الباطن عندهم ممزوج ملائم للظاهر، ولا اختلاف بينهما البتّة. وعليه فهذا التأويل هو الصحيح للقرآن لاعتماده على حجية الظاهر أولاً، ولأنّ قصديّة الإمام المعصوم أمر ثابت، بالاحتواء الشمولي للأجزاء أي: (جزئي وكلي)، وهو ما يقابل الظاهر والباطن، أو بمعنى آخر: إنّ قصديته تمثّل الوجه التأويلي للتفسير الظاهري للنصّ.

وهذا يعني أنّ الرّسوخ والقصد عاملان مترابطان، فالرّاسخ يجب أن يكون ذا قصد ديني واضح قد استمده من خالقه -جلّ وعلا-، وهذا مانسمّيه بالرّسوخ الإيماني، بمعنى أنّ: الإيمان هو العروة الوثقى بين الرّسوخ والقصد.

وإذا كان هذا الكتاب قد ناقش قضايا قرآنية وموضوعات عقائدية من زاوية فلسفية وعرفانية، فإنه يؤكد ويشير إلى تأثير العلوم الإسلامية بالفلسفة العرفانية القديمة، وهي فلسفة متوارثة عبر الأفكار الميتافيزيقية التي كانت تنهل من منبع (الهرمسية) التي ينسب إليها كثير من فلاسفة الإسماعيلية والمتصوفة، وقد تبني المسلمون - فيما بعد - كثيراً من أفكارها فألبسوها نسقا إسلامياً وضاءاً..

والحمد لله أولاً وآخراً...

الباحث

كشاف المحتوى

المقدّمة	٥
الإمام الصادق عليه السلام وكتابه (الهفت)	٩
القصدّة والرّسوخ	١٧
الثّافي والثّانير	٢٥
ومضات تأويليّة تليقيّة	٣١
نتائج البحث	٤٢
الهوامش والإحالات	٤٦
كشاف المصادر والمراجع	٥١